لك استغفرك واتوب اليك فقد دوى في ذلك ثواب عظيم اقول سبحان
علم على التسبيح والتسبيح هو تنزيه الله تعالى وتبعيده عما لا يليق به من
صفات خلقه كالجهة والمكان والجسمية وما اشبه ذلك والحمد هو الوصف
بالجميل الاختياري على جهة التعظيم كما تقدم في صدر الكتاب واضافة الحمد
اليه تعالى اذ اثنى عليه تعالى انما نصفه تعالى بوصفه في صدر الكتاب والصلوة الذي
وصف به نفسه على المعنى الذي يعلمه الله تعالى من ذلك كما قال تعالى وان
من شيء الا يسبح بحمده اي يثني بوصفه تعالى الذي وصف به نفسه لا بوصف ذلك الشيء
لان اوصافنا التي نصف الله تعالى بها من تلقاء انفسنا مردودة علينا
لانها حادثة مثلنا فلا تناسب القديم وفي فتح القدير من الاداب قول
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اللهم اجعلني من التوابين الى اخره قوله قال عليه الصلاة والسلام من
توضا فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اي باب شاء ذكره في المصا
والشرعة اقول هذا الحديث من الثواب العظيم الذي ذكره المص رحمه الله تعالى
الوارد في ذلك ومعنى احسان الوضوء اتقانه واحكامه على الوجه المسنون
الخالي من البدع في الزيادة والنقص على حسب ما ذكرناه فيما تقدم
ومعنى فتح ابواب الجنة له انه لو مات على تلك الحالة قبل احداث ذنب
وجدها مفتحة له حقيقة كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم فيدخل من
اي باب شاء قال في شرح الشرعة وقيل ينظر في الشهادة الاولى
الى السماء وفي الثانية الى الارض وفي المصابيح قال النبي عليه الصلاة والسلام

يع

ص

من توضاء فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء رواه
عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه قوله ويقرا انا انزلناه في ليلة
القدر مرة او مرتين او ثلاثا لما روي ان من قراها بعد الوضوء غفر له ذنوب
خمسين سنة كما في منية المصلي اقول قال الحلبي في شرح المنية ومن
الاداب ان يقرا بعد الوضوء انا انزلناه في ليلة القدر مرة او مرتين
او ثلاثا لما روي ان من قراها في اثر الوضوء غفر له ذنوب خمسين سنة
اه واثر الوضوء بعد الوضوء وتقدم كلام على غفران الذنوب بالعبادات قوله
ويشرب من فضل وضوءه مستقبل القبلة قائما اقول قال في شرح الشرعة
ويستحب ان يشرب من فضل وضوئه بفتح الواو اي وضوءه كلها او بعضها
قائما فان فيه شفاء من امراض شتى وفي هذا المعنى قيل
توضاء يا فتى ان كنت ترجو ٥ لقاء الله في دار البقاء
واشرب بعد اسباغ وضوء ٥ لما كان يبقى في الاناء
فان الشرب من باقي وضوء ٥ الى سبعين داء في الشفاء
وفي شرح الحلبي على المنية ومن الاداب ان يشرب فضل وضوء بفتح الواو
وبعضه قائما او قاعدا مستقبل القبلة كذا في الخلاصة لما روى علي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله اه وذكر الدري رحمه الله تعالى
ان من اداب الوضوء ان يقول عقب شربه اللهم اشفني بشفائك وداوني
بدوائك واعصمني من الوهل والامراض والاوجاع والوهل بفتح
الواو والهاء الضعف قوله قالوا لا يشرب قائما الا في هذا الموضع
وعند زمزم كما في الزيلعي وهذا احسن من قول صاحب الدرر
قالوا لم يجز شرب الماء قائما الا هنا وفي زمزم لان الشرب قائما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)